

أ.د. علي الشبل | فقه كتاب التوحيد (94)

علي عبدالعزيز الشبل

وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعمون فقه كتاب التوحيد. فقه كتاب التوحيد. كتاب التوحيد.
في هذا البرنامج يتحدث فضيلة الاستاذ الدكتور علي بن عبد العزيز - 00:00:01

عزيزة الشبل في بيان والتبنيه على فقه شيخ الاسلام الشيخ المجدد في كتاب التوحيد من خلال ترجمه من خلال مسائله ومن خلال اختياره واشتماله على الآيات وانتقاء لها فذلك احاديث النبي صلى الله عليه وسلم. فقه كتاب التوحيد. فقه كتاب التوحيد. فقه - 00:00:33
كتاب التوحيد. الهندسة الصوتية عثمان بن عبدالكريم الجوير. تنفيذ فهد ابن ابراهيم السندي بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله نحمد الله ونستعينه ونستغفره وننعوا بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا - 00:00:53

من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له وشهاده ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وشهاده ان نبينا محمدًا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى الله واصحابه - 00:01:18

وسلم تسليماً كثيراً اما بعد ايها المسلمين في كل مكان معاشر الاخوة والاخوات احييكم جميعاً بتحية الاسلام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وحييكم الله وبياكم الى هذا اللقاء المتجدد الذين تذاكروا فيه معكم - 00:01:35

الشيخ المجدد محمد بن عبدالوهاب ابن سليمان بن علي المشرف الوهبيي الحنظلي التميمي في كتابه كتاب التوحيد هذا وقد بلغ بنا المقام الى الباب السادس عشر الذي ترجمته الشيخ في كتاب التوحيد حيث قال - 00:01:57
باب قول الله تعالى حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم الحق وهو العلي الكبير. هذا الباب فيما جاء فيه وقد ترجمته الشيخ رحمه الله هذه الاية وبعدة بالحديث - 00:02:18

حتى عظمة الله سبحانه وتعالى وحتى يبين استحقاقه جل وعلا للعبادة باستحقاقه العظمة وبالربوبية. وهذا الباب له مناسبتان فما مناسبته للتوحيد؟ ان مناسبة هذا الباب لكتاب التوحيد ان الشيخ رحمه الله - 00:02:39

ذكر في هذا الباب الاية التي قبلها الآيات التي قلعت الشرك من عروقه في ايات سورة سباء وفيها بيان اعظم شبه المشركين. وهي طلب الشفاعة من الاولياء ثم كشفها رحمة الله بهذا الاستدلال الذي يدل على فقه عظيم للشيخ في حسن انتقاء هذه الآيات - 00:03:01

وهذه الآيات في سورة سباء تقطع عروق الشرك لقول الله جل وعلا قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله لا يملكون مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض وما لهم فيهما من شرك - 00:03:28

وما له منهم من ظهير ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم الحق وهو العلي الكبير فهاتان الآيتان اشتملت على - 00:03:43

هذه المعاني العظيمة والاصول الجليلة التي فيها قطع الشرك من اصوله وجذوره كما ذكر ذلك حفيد الشيخ في قرة عيون الموحدين اول عرق من عروق الشرك التي قطعتها الاية انهم اي المشرك بهم لا يملكون مثقال ذرة مع الله - 00:03:59

والذي لا يملك مثقال ذرة لا في السماوات ولا في الارض لا ينفع ولا يضر في نفسه اذا الله تعالى هو الذي يملكونه ويدبرهم وهو الذي يتصرف فيهم وحده ادع الذين زعمتم من دون الله لا يملكون مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض - 00:04:22
الاصل الثاني والعرق الثاني من جذور الشرك المقطوع في هذه الاية قوله تعالى وما لهم فيهما من شرك اي ما لهؤلاء المشرك بهم مع الله ما لهم شرك في السماوات ولا في الارض - 00:04:41

اي ما لهم شرك متعاقل ذرة من السماوات ولا متعاقل ذرة من الارض فإذا كانوا لا يملكون وليس لهم شركا في هذه الذرة من قطع بذلك عرق اخر ثم ذكرت الاية عرق الثالث - 00:04:56

الذى قلعته الاية من عروق المشركين في قوله جل وعلا وما له منهم من ظهير. والظهير هو المعين. فالله جل وعلا لا معين له من خلقه بل هو سبحانه الذي يمدهم ويعينهم على ما ينفعهم. لانه جل وعلا المستغنى عنهم وهم محتاجون اليه - 00:05:11
العباد في ضرورة الى الله سبحانه وتعالى في كل شيء قليل او كثير. دقيق او جليل من امر الدنيا وامر الآخرة. اما ربى جل وعلا فانه مستغن عن كل ما عن خلقه - 00:05:32

وما له منهم من ظهير في قول الله جل وعلا يا ايها الناس انتم القراء الى الله والله هو الغني الحميد ان يشأ يذهبكم ويأتي بخلق جديد وما ذلك على الله بعزيز - 00:05:47

ثم ذكر رحمة الله في هذه الاية العرق الرابع الذي قلعته الاية من عروق المشركين في شركه في قول الله سبحانه وتعالى ولا تنفع الشفاعة عنده الا من اذن له - 00:06:02

فإذا كان لا يشكوا عند الله احد الا باذنه سبحانه وخبر جل وعلا ان من اتخذ من دون الله شفيعا حرم شفاعة الشفاعة في مثل قوله سبحانه ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم - 00:06:17

ولا ينفعهم ويقولون هؤلاء شفاعاؤنا عند الله قل اتبئون الله بما لا يعلم في السماوات ولا في الارض سبحانه وتعالى عما يشركون فلا ينفع عنده اي شافع الا باذنه سبحانه وتعالى - 00:06:31

هذه هي الشفاعة المنافية عن هؤلاء المشركين وفي قوله جل وعلا ولقد جئتمونا فرادى كما خلقناكم اول مرة وتركتم ما خولناكم وراء ظهوركم وما نرى معكم شفعائكم الذين زعمتم انهم فيكم شركاء - 00:06:50

لقد تقطع بينكم وظل عنكم ما كنتم تزعمون عنكم ما زعمتموه فيهم انهم ينفعون. وانهم وسائل وانهم شفاعة واولياء بينكم وبين الله سبحانه وتعالى. ثم ذكر عظمته في قوله في تتمة الاية حتى اذا فزع عن قلوبهم اي قلوب الملائكة قالوا اي الملائكة ماذا قال ربك - 00:07:08

قالوا الحق وهو العلي الكبير. فإذا كانت الملائكة المقربون وعمار السماوات يغشى عليهم ويصيبه الفزع العظيم اذا سمعوا كلام الله جل وعلا. فكيف يعبد من دون الله احد؟ وكيف تطلب الشفاعة من غيره سبحانه. ففي هذه الآيات بيان - 00:07:32

حق الله جل وعلا بالتوحيد وقلع للشرك من عروقه وبيان اعظم شبه المشركين وهو دعوى الشفاعة لمن يتخذونهم اولياء وشفاء وكشفها بأنهم لا يملكون لنفسهم لا نفعا ولا ضرا وليس لهم ملك ذرة في السورة - 00:07:55

ولا شرك فيها وليس لله من هؤلاء معين او ظهير فعندئذ لا تنفع الشفاعة عنده ولا يصح ان يعبد الا هو سبحانه وتعالى اما مناسبة هذا الباب لما قبله من الابواب فنرجى الكلام عليها ان شاء الله في اللقاء القادم في حلقة اخرى فسأل الله جل وعلا ان يمن - 00:08:13

عليها وعليكم بهدایته. وان يثبتنا على توحيدك وعلى دینه حتى نلقاه. وان يتوفانا وهو راض عنا غير غضبان. فيحل علينا رضاه لا يسخط علينا ابدا. نسأل الله ذلك باسمه الحسن وصفاته العلي وبوجهه الكريم. وباسم الاعظم الذي اذا سئل به اعطي - 00:08:36

واذا دعي به اجاب نسأل الله ذلك لنا ولكم ولوالدينا ووالديكم ومشائخنا وولاة امورنا واحببتنا من المسلمين سبحانه اكرم مسؤول واعظم مرجي مأمول. والله اعلم. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين - 00:08:56

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. فقهك. فقه كتاب التوحيد. فقه كتاب التوحيد. كتاب التوحيد. قل الحمد الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى فقه كتابه التوحيد فقه كتاب التوحيد. اعداد وتقديم - 00:09:16

فضيلة الاستاذ الدكتور علي بن عبد العزيز الشبل الهندسة الصوتية عثمان بن عبدالكريم الجوير تنفيذ فهد ابن ابراهيم السندي - 00:09:50